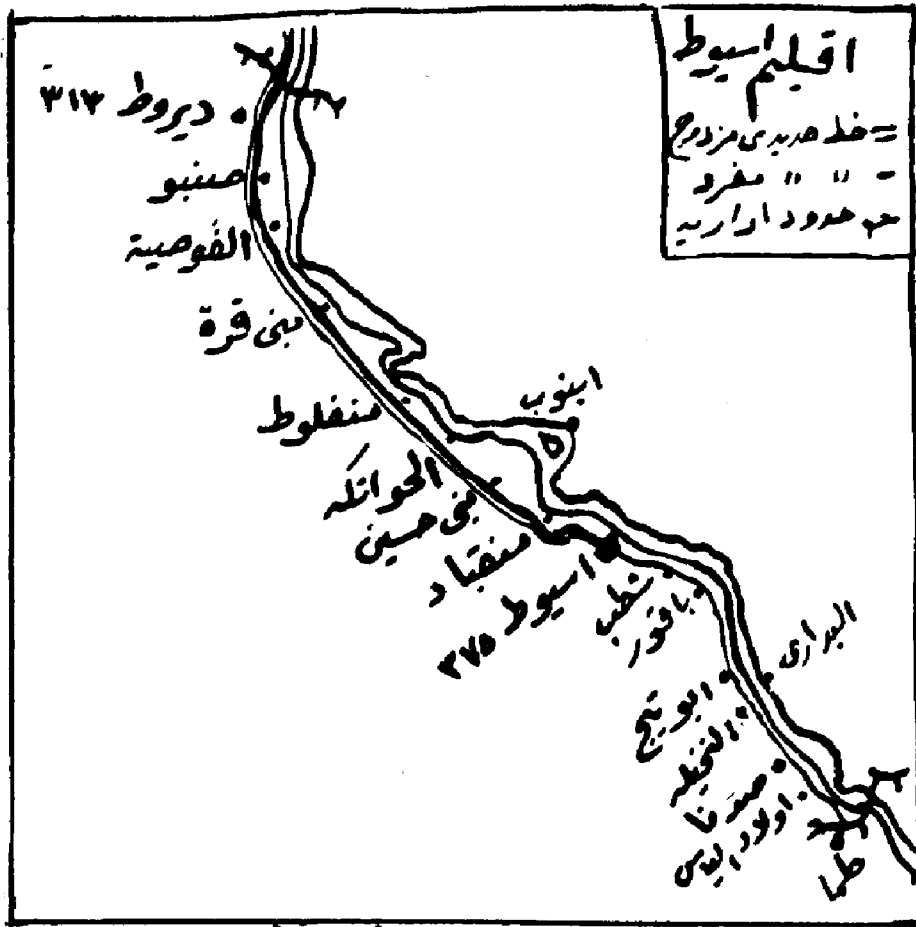


الفصل الثاني

جغرافية مدينة أسسوط

موقع إقليم أسسوط :

يشمل هذا الإقليم ذلك الجزء من وادى النيل الذى يحده من الشمال الحدود الجنوبية لمديرية المنيا ، ومن الجنوب الحدود الشمالية لمديرية سوهاج . ويمثل الوادى أرضاً سهلة منخفضة تحف بها من الغرب الصحراء الغربية ومن الشرق الصحراء الشرقية .



موقع مدينة أسسوط :

وقد قامت أسسوط الأصلية القديمة فى العصور الماضية على ربوة أرضية

والوصول إلى أسبوط سواء من القاهرة أو من أى مكان بالوجه القبلى سهل ميسور بالسكة الحديد ، والمسافة بين أسبوط والقاهرة تبلغ ٣٧٥ كيلومتراً يقطعها القطار السريع فى خمس ساعات ، فى حين تقطعها الطائرة - على خط شركة مصر للطيران (القاهرة - أسبوط - الأقصر) فى ساعة ونصف ، والذي أعيد افتتاحه فى ١٧ مايو ١٩٥٩

ويلاحظ أن لموقع مدينة أسبوط أهمية كبيرة لما يأتى :

١ - تقع على الضفة الغربية للنيل ويمر بها خط عرض ٢٧ شمالاً وخط طول ٣٠ شرقاً ، ويحدها شرقاً نهر النيل وغرباً حافة الهضبة ، ويخرج فى شمالها التربة الإبراهيمية وتجري فى جنوبها تربة الملاح .

ووقع المدينة على الضفة الغربية ربطها منذ القدم بما فى شمالها وجنوبها من البلاد .

٢ - تقع فى منطقة زراعية شهيرة بخصوبة أراضيها .

٣ - تقرب حافة الهضبة الغربية من النيل عند أسبوط فلا تترك إلا مراً ضيقاً يكاد يكون الطريق الوحيد بين شمال الصعيد وجنوبه على البر الغربى ، وتقع أسبوط فى هذا الممر الضيق ، وقد أكتسبها هذا الموقع حصانة منذ القدم ، ولذلك فلا عجب أن يختار الجيش المصرى معسكراً له فى منقباد بالقرب منها إذ لا تبعد منقباد عن شمال أسبوط أكثر من سبعة كيلومترات وقد أنشئ فى منقباد مطار هام .

٤ - كانت أسبوط ميناء صحراوياً لأنها نهاية طريق القوافل فى الصحراء الغربية عن طريق درب الأربعين الذى يمر بالواحات وينتهى إلى دارفور وكردفان فى السودان ، فكان يرد إليها الغلات السودانية مثل سن الفيل وريش النعام والحمم العربى ، فضلاً عما كانت أسبوط تصدره للسودان

من بضائع مصرية مثل نسيج الكتان ، واكتسبت أسبوط من وراء هذا التبادل التجارى ثروة كبيرة .

٦ - تقع المدينة قرب سفح الهضبة الغربية ، وهى تحتل جزءاً مرتفعاً من الأراضى تشرف منه على ماحولها ، هذا ويبلغ ارتفاع المدينة الحالى عن سطح البحر نحو ٥٥ متراً تقريباً بينما مستوى ارتفاع مدينة القاهرة هو ٣٠ متراً وأسوان ٩٠ متراً . وتسمى الأجزاء المرتفعة فى المدينة القديمة بالأكوام مثل كوم عباس وكوم بهيج والعلوة والمجاهدين . وقد أزيلت بعض هذه الأكوام وقامت على أنقاضها مباني حديثة .



كوم عباس ٠٠ لأنه حى قديم من أسبوط القديمة

مظاهر السطح بمدينة أسبوط :

يتدرج سطح المدينة فى الانخفاض كلما اتجهنا شرقاً نحو النيل ، ومن هذا التدرج نستطيع أن نميز الأجزاء القديمة والحديثة منها ، والأجزاء المرتفعة غالباً قديمة والأجزاء المنخفضة حديثة . هذا والنيل قرب أسبوط يتعرج

فيكاد يسير في اتجاه شرق غربي ويتشعب شعبتين تضمان بينهما جزيرة الواسطى ثم لا يلبث النهر بعد ذلك أن يسير في اتجاه إلى الشمال الغربي أمام أسيوط ثم نحو الجنوب الغربي وبعد منقباد يواصل سيره نحو الشمال ويوجد بالنيل قرب أسيوط جزيرتان أخريان هما الطواية وبنى مر .

هذا ويلاحظ أن حافة الهضبة الشرقية تبتعد عن النيل من ناحية الشرق فيتسع الوادى إذ تبتعد حافتها عن النهر بمقدار ١٠ كيلومتر ، وهى تتدرج في الارتفاع كلما اتجهنا شرقاً ، ويشقها وادى أسيوط حيث توجد به محاجر جبل الرخام التى تقع بالقرب من بصرة والواسطى . وتبلغ مساحة إقليم أسيوط الأهل بالسكان حوالى ١٥٥٠ كيلومتراً مربعاً ، وبذلك تكون مساحة إقليم أسيوط الآلهة بالسكان بالنسبة إلى مساحة الإقليم المصرى الآلهة بالسكان ٢٥ / ١ .

مناخ إقليم أسيوط :

تقع أسيوط بمنأى عن التأثيرات البحرية سواء من ناحية الشمال حيث تبعد عن البحر المتوسط بما يقرب من ٥٠٠ كيلومتراً أو من ناحية الشرق حيث يفصلها عن البحر الأحمر مرتفعات الصحراء الشرقية .

والواقع أن أسيوط تقع ضمن نطاق الإقليم الصحراوى من حيث المناخ ويمتد هذا الإقليم من الميا حتى حدود مصر الجنوبية ، فدرجة الحرارة تتعرض لفرق كبير بين الصيف والشتاء ، وإلى فرق أكبر بين الليل والنهار وتظل الشمس ترسل أشعتها من سماء صافية في معظم أيام السنة . وكثيراً ما تمر سنوات دون أن تجود السماء بالمطر . والرياح الشمالية هى السائدة طول العام ونسبة الرطوبة فى الجو عادة منخفضة وإذا احتجبت الشمس وراء السحب فهى سحب غير ممطرة سرعان ما تنقشع .

جدول

يبين متوسط النهايتين الصغرى والكبرى للحرارة والمدى الحرارى الفصلى
في الإسكندرية وطابلا والعباسية وأســـــيوط وأسوان بالدرجات المئوية

عجلات الرصد	(الشتاء)		(يوليو)	
	متوسط النهاية الكبرى	متوسط النهاية الصغرى	متوسط النهاية الكبرى	متوسط النهاية الصغرى
الإسكندرية	١٨ ر ٥	١٠ ر ٦	٢٣ ر ٦	٢٠ ر ٤
طنطا	١٩ ر ٩	٦ ر ٣	١٩ ر ٢	١٦ ر ٥
العباسية	١٨ ر ٥	٧ ر ١	٢١ ر ٠	٢٥ ر ٥
أسيوط	٢٠ ر ١	٥ ر ٨	٢٢ ر ٦	٢٧ ر ١
أسوان	٢٣ ر ٥	٠ ر ١	٢٦ ر ٤	٤١ ر ٣

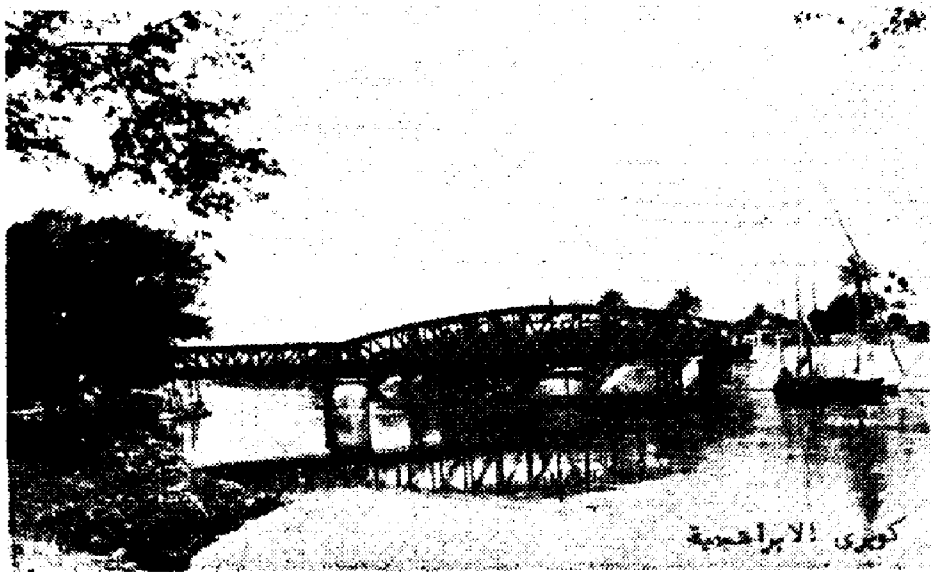
- ملاحظة (١) تحدث النهايات الكبرى للحرارة في شهر أغسطس وليس في يوليو .
(٢) عظم المدى الحرارى في أسيوط صيفا وشتاء وهو ما يجعلها في نطاق المناخ القارى .

التربة :

التربة كلها من النوع الأسود الثقيل ما عدا بعض الأراضي القريبة من النيل المسماة بأرض السواحل فهي صفراء وكذلك الأراضي الرملية المستصلحة التي لا تزيد مساحتها عن ٧٨٧٧ فداناً عدا الأراضي التابعة لمصلحة الأملاك تجرى استصلاحها بواسطة الآبار الإرتوازية وتبلغ مساحتها نحو ١٣ ألف فدان .

نظام الري :

١ - التربة الإبراهيمية : شقت سنة ١٨٧٢ وهي تخرج عند أسبوط من النيل وتسير في الأراضي المرتفعة القريبة من الضفة النهر لمسافة ٣٦٨ كيلو متراً . وكانت تغذى الأراضي الواقعة في شرقها ، أما الأراضي الواقعة في الغرب فيفصلها عنها سد طولى يسمى سد المحيط ، وهكذا غدت الأراضي شرق الإبراهيمية تروى ريا حوضياً .
وكان الغرض الأول من حفرها ري مزارع القصب في الدائرة السنية ،

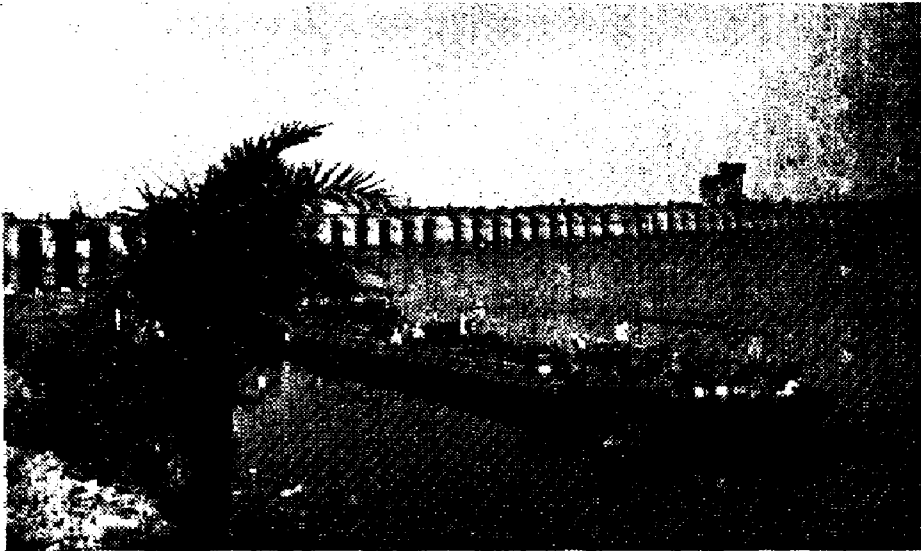


كوبرى التربة الإبراهيمية . . . حلقه اتصال بين أسبوط وما يليها شمالا وجنوبا

وقد بدى في حفرها في عهد اسماعيل سنة ١٨٦٧ ، وبعد إتمام حفرها استخدمت لرى مساحة صيفية تبلغ ٠٠٠ ر ٧٠٠ فداناً وأخرى حوضية تبلغ ٠٠٠ ر ٤٠٠ فداناً بمصر الوسطى والفيوم .

٢ - قناطر أسبوط :

في أواخر القرن الماضى جرى البحث فى وسائل تخزين المياه اللازمة لمقابلة التوسع الزراعى تمشياً مع زيادة عدد السكان ، واستقر الرأى على إنشاء خزان أسوان ، وكان لا بد من التفكير فى إعطاء مصر الوسطى نصيباً من الزيادة ومعالجة الحالة التى عليها التبعة الإبراهيمية ، لذلك تقرر عمل قناطر عند أسبوط شمال مأخذ الإبراهيمية لرفع مناسيب المياه فى النهر أمام فم الإبراهيمية بحيث تكفى لإمداد الزمام المترتب عليها وتم إنشاؤها فعلاً سنة ١٩٠٢ وطول القناطر ٨٠٠ متراً وبها ١١٠ فتحة ، وبها هويس صالح للملاحة بالجهة الغربية منها وعرض الطريق فوقها ثمانية أمتار ..



قناطر أسبوط ساعدت على تنظيم الرى الدائم ما بين الجيزة وأسبوط

٣ - الترعة السوهاجية :

تبدأ من النيل عند سوهاج وتسير شمالاً إلى مدينة أسيوط وتنتهى قرب بنى عدى ، والمرجح أن هذه الترعة قديمة إذ يظن أنها فرع قديم للنيل مثل بحر يوسف ، وهى من الترع النيلية الهامة فى الصعيد ، فهى تروى الحياض الواقعة غرب النيل ما بين سوهاج ومنفلوط .

الاحواض الزراعية بأسيوط :

١ - حوض الزنار : وهو أكبر أحواض أسيوط ويمتد من جنوبى المدينة إلى حدود مركز أبو تيج بين النيل شرقاً والجبل غرباً ، وهو بذلك يشمل عدة آلاف من الأفدنة ومقسم إلى عدة أقسام صغيرة تملؤها كلها الترعة السوهاجية جزءاً بعد الآخر أثناء الفيضان ، ومن أهم البلاد العامرة الى تقع فى هذا الحوض : موشا ، ريفا ، شطب ، قرقارص وتقع على طرفه الغربى درنة والنزلة والزاوية .

٢ - حوض الملاح : ويمتد من شمال مدينة أسيوط حتى منة بباد ؛ وهو أصغر بكثير من حوض الزنار وتحدّه من الجهة الشرقية الترعة الإبراهيمية ومن الجهة الغربية الجبل الغربى كما تقع به عزبة اليسرى ، وتزداد به الآبار الإرنوازية عاماً بعد عام ، وقد أخذت أراضيه تتحسن وتزداد قيمتها ويرتفع ثمنها حتى فاقت فى ذلك حوض الزنار ، وذلك بسبب حفر ترعة الملاح سنة ١٩٢٩ والتي أفادت أرض هذا الحوض فائدة كبيرة فأصبح يغمر بماء الفيضان مبكراً وينال نصيباً أوفر من الغرين ، وتنفيذ السد العالى سيحول أراضى الحياض بأسيوط إلى رى دائم .

الغلات الزراعية : (١)

تنقسم السنة الزراعية فى أسيوط إلى ثلاثة مواسم لكل موسم منهم حاصلاته

(١) من بحث للاستاذ نحب سلامة مدرس أول المواد الاجتماعية بمعلم أسيوط

الخاصة ، وهذه المواسم هي المحاصيل الزراعية الشتوية ، ومحاصيل الزراعة الصيفية ، ومحاصيل الزراعة النيلية .

المحاصيل الشتوية : تجود في اقليم أسبوط زراعة الكثير من المحاصيل الشتوية مثل القمح والفل والعدس والحبلة والبصل والشعير والحبس والترمس ، ويلاحظ أن الحكومة قد اهتمت بزيادة مساحة الاراضى المنزرعة حبوبا خلال سنين الحرب الأخيرة بعد أن اشتدت الحاجة اليها فخصصت لها مساحات أوسع ليس في مركز أسبوط فحسب بل في المديرية جميعها ، وفيما يختص بالقمح مثلاً بلغت المساحة المزروعة في المديرية أكثر من مائة ألف فدان سنة ١٩٤٠ قفزت الى ١٥٠.٠٠٠ فداناً سنة ١٩٤٧ ، غير أن الزيادة في المحصول لم تكن كثيرة لضعف الإنتاج نظراً لقلة ما كان يرد من سماد من الخارج فانخفضت غلة الفدان من سبعة أراذب إلى خمسة أراذب في المتوسط ، ولكن الحال ما لبثت أن تحسنت وخاصة في السنوات الأربعة الماضية بفضل تعميم زراعة أصناف القمح الجيدة .

المحاصيل الصيفية :

تزرع في أسبوط غلات صيفية هي القطن والذرة الرفيعة والسمسم والفل السوداني والقصب ؛ وقد نهضت بالأقليم زراعة القطن وتراوح المساحة المزروعة قطناً بين عشرة آلاف وستة عشر ألف فدان ، كما يتراوح محصول الفدان بين ٢٠ و ٢٥ و ٢٧٥ قطاراً وكله من الأشموني إلا مساحات قليلة من جيزة ٣ وأقل منها من جيزة ٧ ، وتعد أراضى هذه المديرية من أجود أراضى مصر وأكثرها خصوبة ، ويمكن القول بصفة عامة بأن مساحة المحاصيل الصيفية في إزدياد مستمر كما توضحه هذه الاحصائية المقارنة لعامي ٢٩٤٨ و ١٩٥٦

المحصول	سنة ١٩٤٨ المساحة بالفدان	سنة ١٩٥٦ المساحة بالفدان
القطن	١٠٩٦٨	١٣٥٨٣
الذرة الرفيعة	١٢١٠٥	١٦٤٢٥
قصب السكر	٤٣	٥٤
السمسم	٧٥٠	١٢٣٦
الفول السوداني	٢٣٢	٣٩٠

المحاصيل النيلية :

وهي التي تزرع في الأراضي التي توجد بالقرب من نهر النيل زمن الفيضان وتشمل الخضر والذرة الشامية وتتراوح مساحة الذرة الشامية بأسبوط بين ٣٠ و ٦٠ فدانا سنويا كما تتراوح غلة الفدان بين ٨٧٥ و ١٠ أراذب ،

الحداثق وأشجار الفاكهة :

كانت مدينة أسبوط إلى نصف قرن مضى تحوطها البساتين غير أن أغلب أشجارها كان النخل ونوعا أو إثنين من أنواع الفاكهة الأخرى ، أما الآن فقد اهتم الأهالي إلى حد كبير بالحداثق وغرس أشجار الفاكهة ، ففي المدينة كلها أو حولها حداثق ويصا وثابت شرق النيل وحداثق بيت مالك وعبد العاطي وإلكسان وخياط منتشرة هنا وهناك .

وتقدر مساحة البساتين في أسبوط بحوالى ٣٦ فدانا موزعة كالاتى :
مواخ ١٤٠ فدانا - عنب ٣٢ فدانا - منجو ٣٠ فدانا - رمان ١٠٠ فدانا

مشتركة مع التين والبرقوق والمشمش - موز ٤٩ فدانا - النخيل منتشر في كل الحدائق .

واليك إحصائية من عام ١٩٥٨ لتوزيع أشجار الفاكهة بأسبوط

نوع الفاكهة	عدد الأشجار	نوع الفاكهة	عدد الأشجار
برتقال	١٤٧٧٠	تين	٢٠٠٠
يوسفي	٢٨٠٠	جواقة	٦٥٠٠
ليمون بلدى	٣٠٠٠	رمان	١٢٠٠٠
ليمون حلو	٥٠٠	تفاح	٥٥٠
منجو	٣٠٠٠	خوخ	٢٢٠
عنب	١١٠٠٠	برقوق	٣٠٠
موز	١٢٥٥٠	مشمش	٥٠

تربية الماشية والدواجن :

من الملاحظ أن مصر بصفة عامة فقيرة في ثروتها الحيوانية لعدم وجود المراعى الطبيعية بها ، ولذلك فإن الحيوانات قليلة العدد غالية الثمن لكثرة تكاليف تربيتها ، على أن العناية بالثروة الحيوانية بين الفلاحين لا زالت قليلة والإنتاج الحيوانى بمعناه الواسع يشمل اللحوم والجلود ومنتجات الألبان والصوف والدواجن والبيض وعسل النحل وتفوق قيمته الاقتصادية قيمة حاصلات الحقل العادية التى هى الآن محور اهتمام الفلاح المصرى كما أنها تدر أرباحا وفيرة وهذا ما يوجب توجيه العناية إليها وإرشاد الفلاحين إلى الطرق الحديثة فيها حتى يمكن زيادة الدخل القومى والإرتفاع بمستوى المعيشة لدى

جمهور الشعب والقضاء على الأمراض الناجمة عن سوء التغذية .
وتتماز مدبرة أسبوط وبخاصة الدوير والنخيلة وبندر أسبوط بتربية
الجمال المصرية المولدة التي تمتاز بضخامة أجسامها ومثانة تركيبها وقوة
احتمالها ، كما يعنى الأهالى بتربية أنواع أخرى من الحيوانات ، وهذا يوضحه
احصاء سنة ١٩٥٨ الذى قام به تفتيش الزراعة بأسبوط للحيوانات بأسبوط :

بقر	جاموس	جمال	خيول	حمير	غنم	ماعز	خنازير
٧٥٠٠	٤٠٠٠	١٥٦٠	٤٢٥	٣٨٠٠	١٢٠٠	٧٠٠٠	١٤٠

ولا بد هنا من الإشارة إلى التجربة التي بدأتها كلية الأمريكان بأسبوط
لتحسين الماشية وكان ذلك منذ ثلاثين عاما إذ استحضرت نوعا من الأبقار
الأمريكية المعروفة باسم الجرسى والمشهورة بأنها تدر كميات كبيرة من اللبن
وقاموا بتهجينها وخلطها بالنوع البلدى وقد أثبتت التجربة الحقائق التالية :



هجل من النوع الجرسى . . . تجر به لتحسين انتاج الماشية من اللبن

١ - إن ماشية اللبن الأجنبية الممتازة وعلى الأخص سلالة الجرسى تستطيع أن تتحمل مناخ مصر وأحواله العامة ، وليس هذا فقط بل إنها تستطيع أن تحتفظ باتنتاجها العالى .

٢ - يمكننا أن ننشئ فى بضع سنين قطعاً من ماشية اللبن غزيرة الإدرار وذلك باستخدام ثور جرسى أصيل لتلقيح أبقار مصرية للوصول بنسلها إلى أن تصبح بها نسبة عالية من الدم الجرسى .

٣ - إن الانتاج الجديد لا يقل فى صفاته الجيدة عن البقر الأجنبى .

معامل التفريخ :

توجد معامل كثيرة ومتعددة بمختلف نواحي المديرية لتفريخ البيض ، وقد حذق الأهالى فى مركز أسيوط بالذات هذا النوع من الإنتاج وساعدهم على ذلك جو المنطقة ، ونظراً لما تدره هذه الناحية من مبالغ وافرة فقد عمد قسم الطب البيطرى إلى حمايتها من الأمراض التى تنتابها وتفككها ، وقد توصل حديثاً إلى إيجاد لقاحات مختلفة لوقاية الطيور من بعض الأمراض الوبائية ، واستعمالها إجبارياً وبالمجان يحافظ على هذه الثروة الكبيرة هذا ويوجد بمركز أسيوط ١٢ معملاً للتفريخ البلدى منها ٣ معامل فى بندر أسيوط والباقي موزع على درنةكة ودبر ريفا والزاوية ومنقباد وبنى حس - ين ومسرع ، وقد قدر عدد البيض الذى استعمل سنة ٥٨ فى المعامل بأكثر من مليونى بيضة أنتجت نحو ٣٠٠٠ ر ١ كتكوتا .

تربية النحل :

يهتم بعض الأهالى فى مركز أسيوط بتربية النحل لإنتاج العسل الأبيض بالماحل البلدية ، هذا ويقوم موظفو الزراعة بإرشاد السكان إلى استخدام

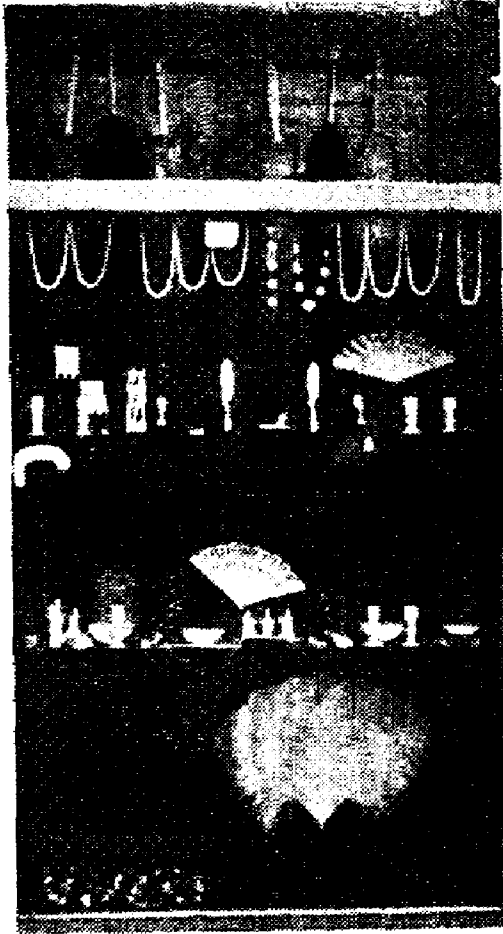
الطرق الحديثة في تربية النحل ومقاومة الآفات والحشرات التي تعوق تربية النحل ، ومع ذلك فلا يزال تربية النحل على حالها نظراً للظروف التي تسكتفها مثل حرارة الجو وعدم وفرة النباتات والمراعى والازهار التي يمتص النحل رحيقها طول العام . ويبلغ عدد المناحل في مركز أسيوط ١٦ منجلا منها ١٢ منجلا بلديا تشمل ٢١٦٠ خلية وتنتج الخلية الواحدة حوالى أربعة أرطال من العسل سنويا ، أما الأربعة المناحل الباقية فهي من النوع الإفرنجي وتشمل ٢٨ خلية ويقدر إنتاج الخلية الواحدة بحوالى سبعة أرطال .

الثروة المعدنية والأحجار :

تتكاد تكون أسيوط خلوا من المعادن ، أما الأحجار الجيرية فإنها تكثر في الجبل الغربى ولكنها ليست من النوع الجيد وهذا ما دفع السكان إلى عدم الانتفاع بها في إقامة مبانيهم وإنما قصروا إستخدامها على صناعة الجير . هذا ويرجع على بعد ٦٠ كيلومترا من أسيوط جبل الرخام فى الصحراء الشرقية وتقطع منه أحجار من الرخام متوسطة الجودة ، ومن هنا تقل إلى نهر النيل لتصديرها وتصنيعها بالقاهرة . وقد اكتشف هذا الجبل سليم باشا السلحدار أيام كان حاكما لأسيوط .



صناعة الجير من الأحجار المتوفرة فى هضاب أسيوط غربا وشرقا



صناعة العاج والصدف . إنها صناعة متوارثة تحكى المهاراة
الأصيلة والدقة التي يمتاز بها أهل أسبوط

المتوارثة لدى أبناء الإقليم فقد تفنن الصانع في انتاجهم إلى درجة تثير
الإعجاب . وهذه الصناعة جديرة حقاً بالاهتمام والتشجيع .

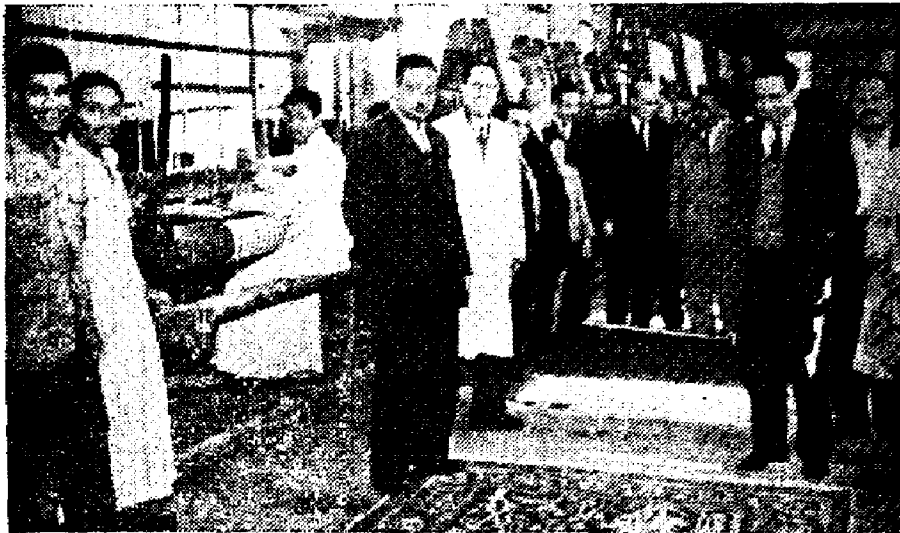
٢ - صناعة السجاد الأكلية :

أخذت هذه الصناعة تتقدم تقدماً مطرداً في مدينة أسب - يوط لسهولة
الحصول على الصوف الخام وخاصة ما يرد إليها من الواحات ، ولا شك أن
الصوف الخام سيكثر بعد إنشاء المراعى بالوادي الجديد وقد ثبتت صلاحية
التربة هناك لإقامة المراعى . هذا ويوجد بالمدرسة الصناعية الثانوية بأسبوط
أكبر مصنع لإعداد خيوط الصوف اللازمة لهذه الصناعة المتأصلة في هذا



الإقليم وللمهارة المتوارثة في
أبنائه ، وهذا ما حدا بالمنطقة
التعليمية إلى احتضان مشروع
تصنيع الصوف بقصد تعميم
هذه الصناعة في مختلف الجهات
والارتفاع بها في زيادة دخل
الأفراد وتدعيم صناعة ذات
شهرة عالمية وجدير بالذكر أن
حجرات وأهباء الفندق العالمي
هيلتون قد صنعت سجاجيده كلها
بالمدرسة الثانوية الصناعية
باسيوط .

هذا وتتركز صناعة السجاد
سجادة من إنتاج مشروع تصنيع الصوف لدى الخصة
والأكلمة في المدرسة الثانوية مطقة بسيوط بمنايتها ابتداء من العام الدراسي ٥٩/٥٨
الصناعية وفي مصنع أبو الهول الأستاذ غازر جبران المحامي ومصنع نهضة مصر



جانب من مصنع السجاد بالمدرسة الثانوية الصناعية بسيوط .. إن بها أكبر مصنع لغزل الصوف

بشارع خشبة ومصنع القاضي بجوار مكتب البريد بالقيصريه ، هذا عدا حوالى ٣٠ مصنعاً صغيراً . وبعد مصنع أبو الطول أهم مصانع الصوف الأهلية كما يقوم بتموين المصانع الأخرى بحاجتها من الصوف ويوجد به قسم خاص يقوم فيه الإنتاج بالآلات الحديثة .

وللسجاد المصرى سوق رائجة الآن ليس فقط محلياً وإنما فى الخارج كذلك ، ومرجع ذلك إلى نقاء الخامات المستخدمة فى الإنتاج وخاصيتها المدهشة فى بعث الدفء ، فضلا عن مهارة الصناعة وجمال الذوق .

صناعة الأثاث : وهى صناعة هامة بأسسوط ويشتهر بها عدد كبير من أهل المدينة وتنتشر فى معظم الأحياء وتشتهر هذه الصناعة بالجودة والدقة والإتقان مما ساعد على تدعيم هذه الصناعة واشتغال الكثيرين بها . وتقوم هذه الصناعة الآن على الآلات الحديثة ، والمدرسة الثانوية الصناعية بأسسوط فضل كبير فى

تخريج جيل من الصناع الماهرة الذين ساعدوا على رقى هذه الصناعة وإزدهارها ، وكثير منهم الآن يمتلك الورش الصناعية التى تقوم عليها هذه الصناعة .

صناعة الأحذية ومنتجات الجلود

وهى صناعة منتشرة فى كثير من شوارع المدينة مثل شارع ثابت وخشبة والعتبة الزرقاء والقيصرية ، وصناعة الأحذية والشنط رائجة السوق لجودتها صناعة المبة ائى : تقدمت هذه



الصناعة تقدما محسوسا بزيادة عمارة العرق للأنمين إنها دليل على تقدم الفن انماهى

عمران أسيوط وإنشاء شركات المباني الحديثة مثل شركة فريال التي تمتاز بمبانيها العالية الجميلة ، كما توجد بأسيوط عمارات ضخمة كالبحريسي والمعصراني والشرق ، وقد ترتب على إنتشار المباني والعمران إنشاء مصنع للبلاد الأسمنت وصناعة الطوب الأحمر وصناعة الجير .

صناعة طحن الحبوب :

كان المتبع في القرن الماضي أن يطحن الأهالي غلالهم في طواحين تديرها الماشية ؛ فلما كانت سنة ١٨٢٣ أنشأ المرحوم تادرس مقار أول مطحن للغلال بالصعيد وبعد ذلك كثرت المطاحن بالمدينة حتى أصبح بها الآن أكثر من عشرة مطاحن أهمها مطحن لإخوان مقار ومطحن النخيس .

صناعة صيد السمك :

يقوم كثير من أهالي أسيوط وبخاصة في الوليدية إحدى ضواحي أسيوط بصيد الأسماك من النيل ومن الترع الموجودة بالمدينة كالإبراهيمية والسوهاجية والملح وغيرها ، وأكثر الصيادين من منطقة الوليدية . هذا ويستخدم الصيادون للصيد شباك لها أسماء عجبية مثل الحباص ، وهي من الكتان وسعة



صناعة السفن • • • لأنها صناعة ملازمة لصناعة صيد الأسماك

عيونها ٥ سم ٣ ، والحطاطة ، وهى من القطن وسعة عيونها ٤ سم ٢ ، والهبلية ، وهى من القطن وسعة عيونها فى البداية ٤ سم ٢ ثم ٢ سم ٢ فى النهاية ، والمحيرة ، وثمة كون من ثلاث شباك سعة عيون الأولى ١٠ سم ٢ والثانية ٥ سم ٢ والثالثة ٤ سم ٢ ويبلغ طول هذا النوع من الشباك ١٥ متراً ، هذا ويقوم على صيد السمك صناعة الملوحة ، التى لها شهرة كبيرة فى مختلف بلاد مصر ويلازم صناعة صيد السمك صناعة السفن والقوارب .

صناعات أخرى :

وجد بأسىوط صناعات أخرى كثيرة مثل صناعة منتجات الألبان ومعاصر الزيتون والصابون والحدادة والصياغة والخصر والفخار والمياه الغازية والتل الرفيع والفخار وكلها صناعات تستحق التشجيع والتعصيد ، لرفع مستوى الحياة فى هذا الإقليم .



صناعة الفخار .. لأنها فى حاجة إلى التطوير

المواصلات :

يربط مدينة أسبوط بأجزاء المديرية ويبقى أجزاء إقليم مصر طرق ممهدة تسير فيها السيارات وتشمل :

١ - طريق الجلاء : من أسبوط إلى القاهرة ويسير جزء كبير منه بمحاذاة التربة الإبراهيمية .

٢ - الطريق من أسبوط إلى سوهاج وقد افتتح في ٥ مايو ١٩٥٨ وتسير عليه خطوط منتظمة للسيارات .

٣ - الطريق رقم ٢ من أسبوط إلى ديروط وطوله ٦١ كيلومترا وعرضه ١٢ متراً .

٤ - الطريق رقم ٨ من أبنوب إلى البداري وطوله ٤٥ كيلومتراً تقريباً وعرضه ١٢ متراً .

٥ - الطريق الصحراوي من منقباد إلى الواحات وطوله ٢٢٠ متراً وعرضه ٤ ثمانية أمتار .

وبالانتها من رصف هذا الطريق خلال العام الحالى يسهل إتصال الواحات الخارجية والداخلية بوادي النيل مما يكون له أثر كبير في عمران الواحات وتقدمها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية .

هذا ويعتبر النيل والبرع الرئيسية كالترعة الإبراهيمية من وسائل المواصلات الهامة التي تربط أسبوط بباقي أنحاء مصر .

وتعد السكة الحديد أهم وسيلة للمواصلات ، وإلى أسبوط ينتهي الخط المزدوج الحديدي الذي أنشئ في عهد اسماعيل ، وبعد ذلك يسير الخط منفرداً إلى الجنوب . وتوجه الثورة الآن إلى تنفيذ طريقة التحكم المركزي لتيسير المواصلات بين القاهرة ومدن الصعيد .

ومنذ ١٧ مايو ١٩٥٩ أعادت شركة مصر للطيران تسيير طائراتها بين القاهرة وأسيوط ، هذا وتقطع الطائرات هذه الرحلة في ساعة ونصف ، ولا شك أن انتظام الملاحة الجوية بهذا الخط كفيلة بأن تعود بالخير على أبناء هذا الإقليم .

هذا ومدينة أسيوط - رغم إتساعها - لا توجد بها وسيلة الانتقال الداخلي سوى سيارات صغيرة مستهلكة ، وقد نشرت الأهرام في عددها الصادر في ٢٣ / ٦ / ١٩٥٩ أن وزارة البلديات التنفيذية تبحث الآن مسألة إنشاء خطين للاتوبيس بمدينة أسيوط وبدء تسييرهما خلال فترة قصيرة ، ولا شك أن إنشاء هذين الخطين سيؤدي إلى تيسير الانتقال بين أرجاء المدينة المتباعدة .

السكان :

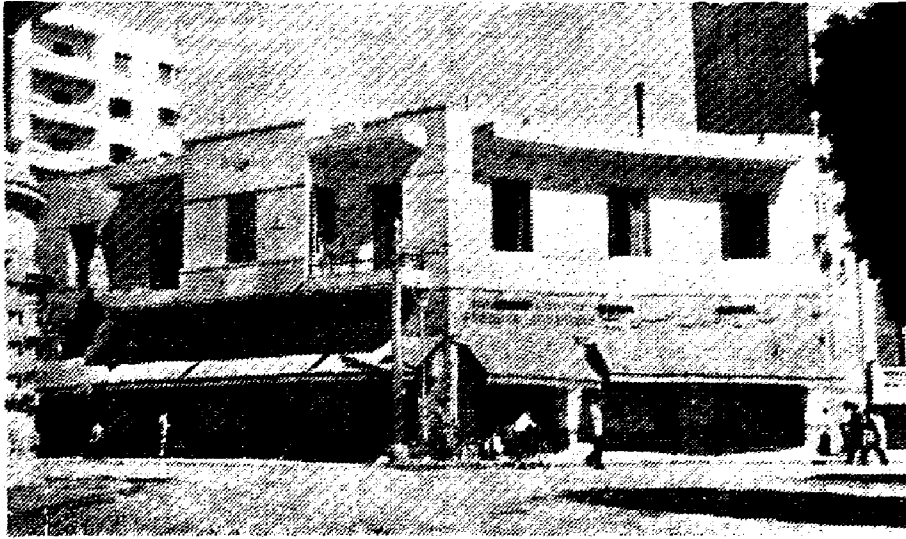
تعد مدينة أسيوط أولى عواصم الوجه القبلي من حيث المساحة وسادسة مدن الصعيد من حيث كثافة السكان ، وهو ما يوضحه جدول السكان .

جدول يوضح عدد السكان وكثافتهم بالمديرية

القسم أو المركز	المساحة بالكيلو متر المربع	عدد السكان	كثافة السكان في الكيلومتر المربع
أبنوب	٢٨١٠٥	١٥٢٤٩٩	٥٤٢
ابوتيج	١٢٩٠٥	٩٧٢٧٥	٧٥١
بندر أسيوط	٢٤٠٧	٩٠١٠٣	٣٦٤٨
مركز أسيوط	٢٠١٠٢	١١٣٦٤٧	٥٦٥
البدارى	١٦٢٠٧	١٢٢٠٩٠	٧٥٠
ديروط	٢٤٣٠٢	١٦٠٢٤٥	٦٥٩
صدفا	١٢٢٠١	٩٨٣٩٠	٧٤٥
منفلوط	٣٦٢٠١	٢٠١٣٧١	٥٥٦

التجارة :

كانت أسبوط طوال العصر الوسيط وإلى عصر قريب أكبر سوق في الصعيد لتجارة السودان وأواحاح وقد ساعدها على ذلك وجودها عند

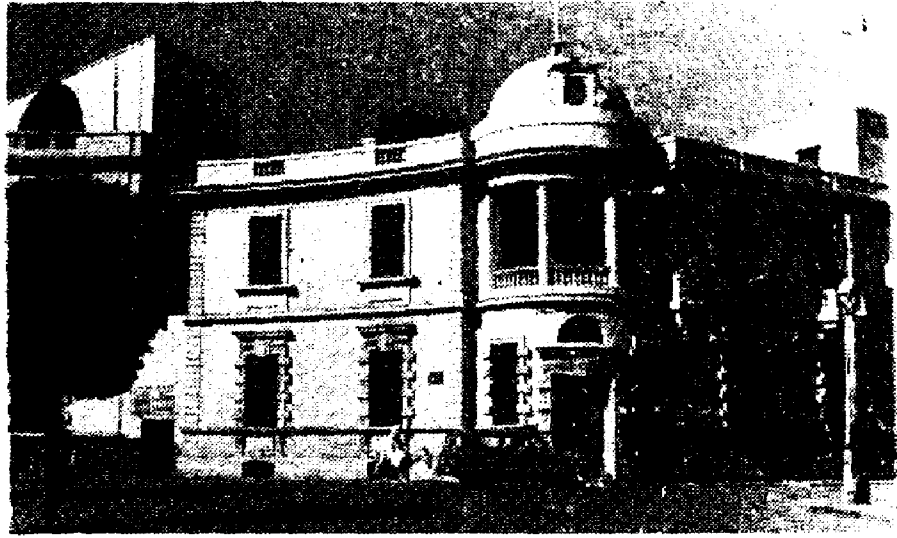


شركة بيع المصنوعات المصرية .. لأنها جهد رائع لبنك مصر في سبيل النهوض بالصناعة
وترويج السلع المصرية



شركة سبام النسيج .. تدمم به ورشغال في نهضتنا الصناعية

نهاية طريق الأربعين الذى يبدأ من الفاشر بغرب السودان . وقد ساعدت الخامات الواردة منها، كما رأينا، على قيام معظم صناعات أسبوط التى اكتسبت صفة البقاء والاستمرار بفضل براعة صناع أسبوط .
وتمتاز أسبوط بثروة نباتية وحيوانية تكفى حاجة الإستهلاك المحلى

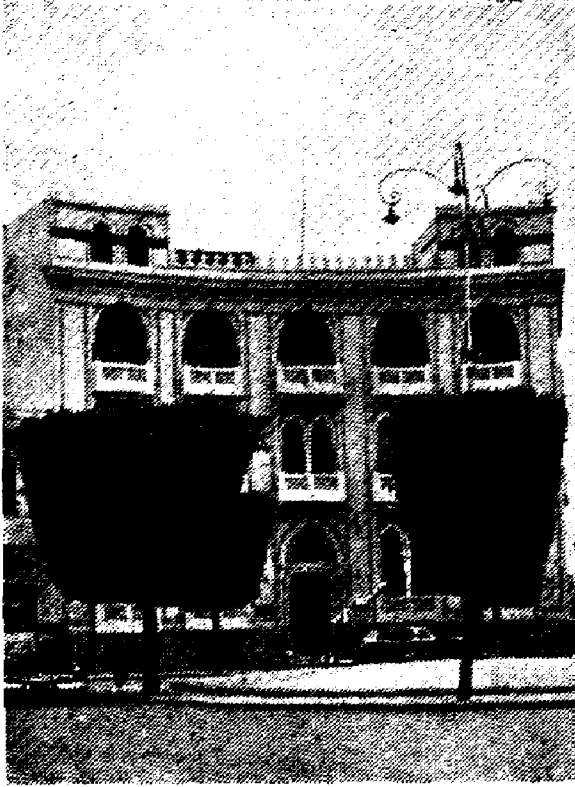


البنك الاهلى المصرى .. أعتبر بنكاً مركزياً للدولة



بنك الاسكندرية .. تم تمهيده بعد العدوان الثلاثى على مصر فى سنة ١٩٥٦

والفائض يصدر إلى باقى بلاد
القطر كما يصدر إليها صناعات
المديرية .



وتستورد المديرية ما يلزمها
من مواد مختلفة من جهات القطر
المختلفة ، ويوجد بمدينة أسيوط
الكثير من المحلات التجارية
الهامة وهى فروع من المؤسسات
الموجودة بالقاهرة مثل شركة
بيع المصنوعات وأركو
وشيكوريل وصيدناوى وباتا
وسنجرو وشركة سباهى، كما توجد

بها فروع من البنوك الهامة مثل
بنك مصر وبنك الاسكندرية والبنك الأهلى ومعظم هذه البنوك موجود
بالميدان الذى اتخذ اسمه منها .

وتعتبر الحراء جنوبى قناظر أسيوط الميناء الأول لمدينة أسيوط ، كما تعتبر
الوليدية الميناء الثانى ، هذا ومن المتظر أن يكون المستقبل الإقتصادى لمدينة
أسيوط وإقليم أسيوط أكثر رخاء بالنسبة للشروعات الاقتصادية الكثيرة
التي تقوم بها الثورة فى مختلف جهات القطر لتحقيق الثورة الاجتماعية
والارتفاع بمستوى المعيشة لمختلف الطبقات . هذا وقد طبق قانون الإصلاح
الزراعى بالمديرية فى حوالى ١٠٠ منطقة ، وبلغت مساحة الأرض المستولى
عليها لتوزيعها على صغار المتفعين سبعة آلاف فدان ، تشرف عليها الهيئة
العليا للإصلاح الزراعى .

الغرفة التجارية والسجل التجارى :

أنشئت الغرفة التجارية فى أسبوط سنة ١٩٣٣ وكان مقرها عمارة بولس بشـارع ثابت واسكنها نقلت إلى شارع جلال الدين السيوطى ، واختصاصات الغرفة التجارية أنها تقوم بجمع كافة المعلومات والإحصاءات التى تهم التجارة والصناعة وتقوم بتبويبها ومد الحكومة بها .

والغرفة التجارية لها حق إبداء الآراء فى إنشاء البورصات والسواحل والموانى والأسواق والمعارض الصناعية كما أن لها الحق أيضاً فى أن تقدم للحكومة اقتراحاتها وأراؤها فى القوانين الخاصة بالضرائب والجمارك وطرق النقل وأجورها ، وكذلك اللوائح الخاصة بالمحلات الخطرة والمقلقة للراحة ولها أيضاً أن تنشئ المعارض والمتاحف والأسواق والمدارس الصناعية والتجارية بعد أخذ إذن كتابى من وزير التجارة والصناعة . وللغرفة التجارية أيضاً علاوة ذلك اختصاصات أخرى وهى أن من حقها أن تصدر الشهادات الدالة على نوع البضاعة ومصدرها وجنسياتها وأسعار الحاصلات إلى غير ذلك من أنواع الشهادات . والغرفة التجارية لها حق العضوية فى لجنة التسعيرة فى المديرية ولجنة التكوين لتحديد الأسعار وإبداء آرائها فيها .

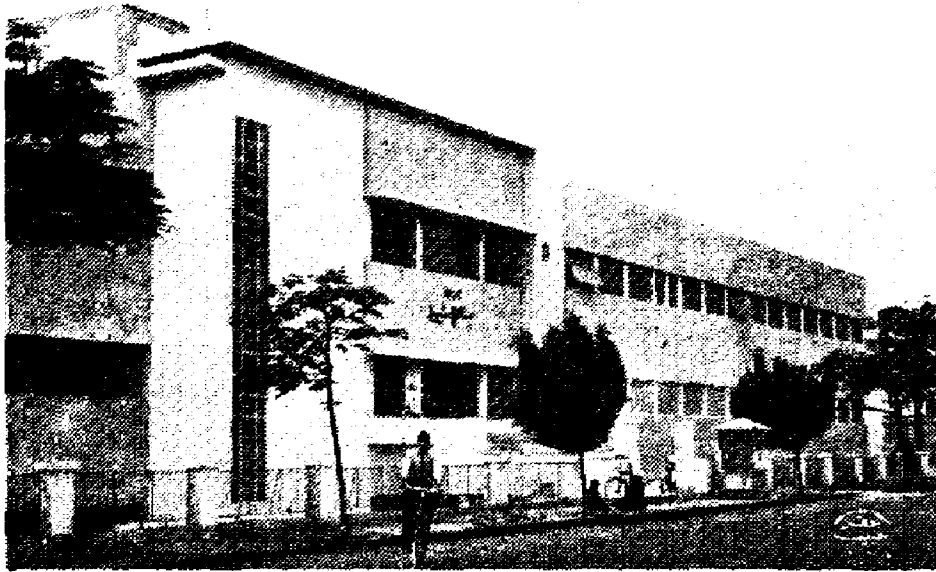
ويتكون إيراد الغرفة التجارية من الرسوم السنوية التى تؤخذ من التجار والى تتراوح بين ٢٠ و ٢٠٠ قرشاً ، وهذه القيمة تقدر على التاجر حسب نوع البضاعة وإتساع المحل ونسبة الأرباح .

هذا ويقدر عدد التجار بمديرية أسبوط حسب آخر إحصاء من السجل التجارى ٦٠٠ ١ تاجراً والسجل التجارى قد أنشئ بأسبوط سنة ١٩٣٥ واختصاصاته قيد جميع التجار وتسجيل المحال التجارية التى تنشأ فى دائرة المديرية . وبقيد التاجر فى السجل يصبح تاجراً معترفاً به من حقه التعامل

مع الشركات الكبرى وتجار الجملة ويعنى من رسوم القيد من كان فقيراً ومضى
اتسع محله يقوم بتسديدها ، وتشجع الغرفة التجارة التجارية في ماسبات خاصة
كعيد الأم مثلاً .

الحالة الصحية :

ينقص مديرية أسبوط من الناحية الصحية الأمور الآتية :



مستشفى المبرة بشارع النيل بأسبوط



الاسعاف . . أو الخدمة الإنسانية التي تحتاج إلى تعهد وتشجيع

- ١ - عيادة للأمراض النفسية تلتحق بالمستشفى الأميرى .
- ٢ - مستشفى للأمراض العقلية لعلاج الحالات التى تظهر بمديرىات الصعيد .
- ٣ - توسيع مستشفى الأمراض الصدرية ليعالج جميع المرضى بهذا الداء الويل .
- ٤ - مستشفى للعلاج الش - امل لفحص جميع سكان المديرية وعلاج أمراضهم لزيادة الكفاية الإنتاجية .

وهناك مشاريع صحية تقرر تنفيذها بأسىوط . هى :

- ١ - إنشاء مجارى عمومية بالبندر
 - ٢ - تعميم مياه الشرب القية .
 - ٣ - تحصين جميع السكان ضد مرض السل باللقاح الواقى .
 - ٤ - إنشاء وتعميم الوحدات الصحية .
- ومن الطبيعى أن تستوفى المدينة حاجتها من الأطباء والإخصائيين بعد إنشاء كلية الطب بجامعة أسىوط . هذا ويعاون فى الشؤون الصحية مكتب الخدمات الصحية والاجتماعية بالكائن بشارع رياض الذى يتولى مهمة الإرشاد الصحى والمساعدة المادية للفقراء وفحص الراغبين فى الزواج مجاناً .

هذا ويوجد بالمدينة عدة المستشفيات الحكومية عدد من المستشفيات الخاصة ولعل أقدمها المستشفى الأمريكى الذى أنشئ منذ أكثر من ستين عاماً وبه أقسام للأمراض الباطنية والجراحة والولادة وقسم خاص بالأطفال يمكن للآباء والأمهات الذين لا تسمح ظروفهم بتربية وتغذية أبنائهم فى منازلهم أن يعهدوا بها إلى المستشفى .

هذا ويوجد بالمدينة الكثير من الصيدليات بشوارع أسىوط الهامة ومعظم أصحابها من أبناء أسىوط كما توجد عدة حمامات أشهرها حمام الشفاء بشارع القيصارية ويتردد عليه الكثيرون شتاء وصيفاً وحمام الشعب الذى

أنشئ سنة ١٩٣٨ وهو مخصص للرجال في جميع أيام الأسبوع عدا الإثنين والأربعاء مخصص للنساء .

ويقوم بالإشراف الصحى والعلاج لطلبة المدارس الإدارة الصحية المدرسية ، وهى تقوم بتوفير الخدمات الصحية لطلبة المدارس .
ومن المستشفيات الخاصة مستشفى المبرة ، ويوجد بأسبوط دار للإسعاف
أنشئت سنة ١٩٢٩ وتقوم بعملها الإنسانى خير قيام .

لمحة عن مركز أسبوط الإحصائى :

يمكن من كتب ونشرات الإحصاء أن نستخلص المركز الإحصائى للإقليم
الأسبوطى فيما يلى :

تعد أسبوط رابعة مديريات الصعيد من حيث اتساع الوادى وهذا أمر هام بالنسبة لسكانها إذ أنه يوفر لهم رقعة زراعية واسعة يستغلونها فى زراعة مختلف الحاصلات الحقلية ، كما يجرى فيها نهر النيل لمسافة طويلة تجعل أسبوط فى المرتبة الثالثة وهذا أمر يتطلب من أولى الأمر تدبر هذه الحقيقة للتفكير فى وسيلة للإنتفاع من هذا الشاطئ الطويل للإستفادة من الثروة المائية وبإقامة المتنزهات والكازينوهات للترفيه عن أهله من قارية المناخ التى تتضح من عظم المدى الحرارى صيفاً وشتاء .

ومن الأمور الجديرة بالملاحظة أن إقليم أسبوط يأتى فى المرتبة الأولى من حيث تعداد السكان فى الوجه القبلى والثانية من حيث مساحة الأرض الزراعية ، هذا فضلاً عن أن بندر أسبوط عظيم الكثافة رغم ضآلة مساحته وهو أمر شائع فى غالبية بنادر وعواصم إقليم مصر .

ولو انتقلنا لدراسة الموقف الإحصائى لنواحى الحياة المختلفة بأسبوط فإننا نخرج بالحقائق الآتية :

- ١ - تعد أسبوط الثانية من حيث مساحة الأرض المزروعة قطعاً .
- ٢ - أسبوط فى المرتبة الثالثة فى زراعة القمح وفى المرتبة الثانية فى متوسط إنتاج الفدان منه .
- ٣ - أسبوط فى المرتبة الثالثة فى زراعة قصب السكر ويقع متوسط إنتاج الفدان فى المرتبة الرابعة وهو أمر يتطلب حث الزراع على التوسع فى زراعة الأنواع الجيدة منه حتى لا يعتمدون على غلة واحدة .
- ٤ - أما الكتان فإن أسبوط تأتى فى المرتبة الثانية فى زراعته فى حين أن متوسط محصول الفدان من البذرة يأتى فى المرتبة الأولى بين مديريات القطر كله وهذا أمر يتطلب تشجيع الزراع على التوسع فى زراعته لأنه محصول اقتصادى مجز لإمكان تصنيعه .
- ٥ - أما الذرة النيلية فأسبوط خامسة مديريات الصعيد فى زراعتها ومحو - ول الفدان منها فى المرتبة الأولى ، أما الذرة الشامية الصيفية فأسبوط فى المرتبة الثالثة فى زراعتها ومحصولها فى المرتبة الأولى .
- ٦ - تعد أسبوط ثالثة مديريات الصعيد فى زراعة البرسيم وهو يقتضى التوسع فى تربية الحيوان من النوع عالى الأدرار والنوع وفير اللحم .
- ٧ - تعد أسبوط من أكبر مديريات الصعيد فى زراعة الخضروات ومع ذلك فإن المزروع منها لا ينى بحاجة السكان الغذائية .
- ٨ - أما الفواكه فإن أسبوط تشتهر من قديم بزراعة مختلف أنواعها وتكثر بها حدائق الفاكهة وهو أمر يتطلب التشجيع بتيسير سبل الحفظ والنقل السريع .
- ٩ - أما توزيع الثروة الحيوانية فإن أسبوط فى مقدمة المديريات فى تربية أناث البقر والأغنام ، ونظراً لجودة الصوف قامت صناعة السجاد والأكبة

١٠- أسيوط أولى المديريات من حيث عدد المصانع والمتاجر وعدد المشتغلين بالصناعة والتجارة ولعل ذلك راجع إلى تلك الروح الإقتصادية الجادة التي يمتاز بها أهل أسيوط وللوقع الجغرافي المتوسط بين مديريات مصر وتبادلها التجاري مع السودان واتصالها بالوحدات .

١١- أما عدد الجمعيات التعاونية وعدد أعضائها والأموال المستثمرة فيها فإن أسيوط تقع في المرتبة الثالثة لإيمان أهلها بأهمية التضامن والتعاون .

١٢- وتأتي أسيوط في مقدمة مديريات الصعيد من حيث عدد المعاهد والمدارس والكتليات .

١٣- تعد أسيوط في مقدمة مديريات الصعيد من حيث عدد حالات الزواج ويشتهر إقليم أسيوط بتمسك أهله بالروابط الأسرية. ولهذا تقل به حالات الطلاق .

ذلك هو مركز أسيوط الإحصائي ومنه يتضح أنها العاصمة الأولى لصعيد مصر والعاصمة الثالثة لإقليم المصرى بعد القاهرة والإسكندرية .